أبو دجانة الأنصاري

سماك بن خرشة وجهوده في الجوانب الأجتماعية والعسكرية في صدر الإسلام

م.م نكتل يوسف محسن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهداهم إلى يوم الدين وبعد

يُعد البحث في التراجم الإسلامية لمجتمع الصحابة من المسائل المهمة على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والشخصية ، لما يوفره من روافد علمية تُسعف الباحث ، وتمده بمعلومات وافية عن عصر صدر الإسلام ، ومن هنا جاء أختياري لموضوع البحث الموسوم : ((أبو دجانة الأنصاري سماك بن خرشة وجهوده في الجوانب الأدارية والعسكرية في صدر الإسلام)) وهو موضوع على جانب كبير من الأهمية إذ أن البحث في التراجم التاريخية وتناول الموضوعات الاجتماعية للأفراد المؤثرين في أحداث التاريخ ذا قيمة كبيرة من الناحية التاريخية الاجتماعية ، إذ يكشف الكثير من الأحداث التي رافقت تلك الحقبة المهمة مثل طريقة المعيشة والحياة اليومية للفرد كما يبرز نشاطاته الشخصية ومواهبه التي يتمتع بها ، كما أن الدراسة تسلط الضوء على الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي لتلك الحقبة التاريخية .

أبو دجانة الأنصاري سماك بن خرشة صحابي النبي الكريم ومن المسلمين والمجاهدين والمنافحين عن الدين بسيفه والقوي بالله الحازم بأمره لمن تطاول وهو كغيره من أصحاب رسول الله شجاعة وأيماناً وصبراُ وصدقاً ، وقد حاز أبو دجانة هذه الصفات أجمع وكان بفضل الله المجاهد الصابر النقي التقي ، من هنا تأتي أهمية الدراسة .

تمثل هذا العمل في ثلاث مباحث رئيسة ومطالب فرعية ، وقد مثل المبحث الأول حياته ونشأته حيث تناولت اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وصفاته ، أما المبحث الثاني فقد تم تسليط الضوء على مكانته وأقوال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين فيه ، اما المبحث الثالث والأخير فقد سلط للحديث عن جهاده مع النبي من خلال غزوة بدر الكبرى وغزوة احد التي ابلا فيها بلاءاً حسناً ، فضلاً عن مشاركته في اليمامة واستشهاده فيها .

لا توجد صعوبات في انجاز البحث ما خلا بعض الثغرات التي برزت في بعض جوانب حياته كحياته قبل الاسلام ، إذ أن المصادر التاريخية قد ركزت وبصورة مباشرة على حياته في الإسلام حالها في هذا حال أغلب التراجم .

في الختام أود أن أشكر كل من ساهم في مساعدتي لأنجاز هذا البحث مهما كانت حجم المساعدة ، كما وأرجو من الله أن يجعل لي فيه ثواباً في الأخرى أنه ولي ذلك والقادر عليه وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول: حياته ونشأته

المطلب الأول : أسمه ولقبه وكنيته

سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة وأمه حزمة بِنْت حَرْمَلَة من بني زعب من بني سليم بْن مَنْصُور وكان لأبي دجانة من الولد خَالِد وأمه آمنة بِنْت عَمْرو بْن الأجش من بني بهز من بني سليم بْن مَنْصُور ([1])، وله عبد الله بن سماك بن خرشة([2]).

يكنى سماك بن خرشة بابي دجانة الانصاري ([3])، وهي كنية اشتهر بها الصحابي الجليل سماك وغلبت على اسمه الحقيقي فكان يعرف بابي دجانة ، كما عرف بـ (ذو المشهرة) وهي درع يلبسها في الحرب. و (ذو السيفين) لقتاله يوم أحد بسيفه وسيف رسول الله (صلّى الله عليه وسلم)([4])، ، إما لقبه فكان يلقب بابنه خالد فيدعى أبا خالد ([5])،وآخَى رَسُولُ اللهِ بَيْنَ أَبِي دُجَانَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، وَشَهِدَ أَبُو دُجَانَةَ بَدْرًا وَكَانَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ عِصَابَةٌ حَمْرَاءُ ([6])، فرحمه الله .

المطلب الثاني : صفاته

اتصف أبو دجانة بالعديد من الصفات الجليلة منها الكرم والشجاعة ونقاء القلب والتي دلت عليها مواقفه من النبي وأصحابه ومن ذاك ما روي عنه في إحدى الغزوات انه كان ، لا يلقى أحدًا إلا قتله، وكان من المشركين رجل لا يدع جريحًا فالتقيا إلا ذفف عليه، فجعل كل منهما

([1]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٤٠/٣.

([2]) البخاري ، التاريخ الكبير ، ٣٨٧/٧ ؛ وينظر : ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ٥٨/٨.

([3]) الدولابي ، الكنى والاسماء ، ٢٠٨/١؛ ينظر : مسلم بن الحجاج ، الكنى والاسماء ، ٣٠٥/١؛ العبدي ، فتح الباب في الكنى والالقاب ، ٣٠٤.

([4]) خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ١٣٩/٣.

([5]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٤٠/٣.

([6]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥١٥/٥.

يدنو من صاحبه، فدعوت الله أن يجمع بينهما فالتقيا فاختلفا ضربتين، فضرب المشرك أبا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت بسيفه وضربه أبو دجانة فقتله ([٧]) .

كما أتصف بالإخلاص للنبي والمسلمين والفداء ومن ذلك عندماجعل نفسه فداءاً للنبي في حادثة عظيمة سنتناولها في موضعها من البحث ، كما وصف بانه لا يُقحم نفسه في مالا يعنيه وكان قلبه سليما لا يحمل غلا ولا حقدا على مسلم فقد روى ، زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : دُخِلَ عَلَى أَبِي دُجَانَةَ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، وَكَانَ وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِوَجْهِكَ يَتَهَلَّلُ ؟ فَقَالَ : مَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٌ أَوْثَقُ عِنْدِي مِنَ اثْنَتَيْنِ : أَمَّا إِحْدَاهُمَا فَكُنْتُ لاَ أَتَكَلَّمُ فِيمَا لاَ يَعْنِينِي ، وَأَمَّا الأُخْرَى فَكَانَ قَلْبِي لِلْمُسْلِمِينَ سَلِيمًا([٨]) .

ومن الصفات التي عرف بها ورعه والتزامه حدود الله وحرصه على إطعام اهله الحلال الطيب ، ذكرت المصادر ان أبو دجانة، إذا صلى الصبح خرج من المسجد سريعا، ولم يحضر الدعاء، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: جاري له نخلة يسقط رطبها في داري ليلا من الهواء، فأسبق أولادي قبل أن يستيقظوا، فأطرحه في داره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها: (بعني نخلتك بعشر نخلات في الجنة، عروقها من ذهب أحمر، وزبرجد أخضر، وأغصانها من اللؤلؤ الأبيض) فقال: لا أبيع حاضرا بغائب، فقال أبو بكر: قد اشتريتها منه بعشر نخلات في مكان كذا، ففرح المنافق ووهب النخلة التي في داره لأبي دجانة، وقال لزوجته: قد بعت هذه النخلة لأبي بكر بعشر نخلات في مكان كذا، وهي داري، فلا ندفع لصاحبها إلا القليل، فلما نام تلك الليلة وأصبح، وجد النخلة قد تحولت من داره إلى دار أبي دجانة([٩]) ، ورغم تضعيف تلك القصة من قبل البعض ، ولكن ذلك الخلق لم يكن ببعيد عن صحابة رسول الله الذين زكاهم الله سبحانه وتعالى ، فرحمه الله كم كانت صفاته جليلة وعظيمة .

([٧]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٠٨/١.

([٨]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤٢٠/٣.

([٩]) الصفوري ، عبد الرحمن بن عبد السلام (ت: ٨٩٤هـ) ، نزهة المجالس ومنتخب النفائس المطبعه الكاستلية ، (مصر : ١٢٨٣) ، ٢٠٦/١ .

المبحث الثاني : مكانته وأقوال الصحابة والتابعين فيه

المطلب الأول: مكانته وقول النبي فيه

للصحابي الجليل أبو دجانة الأنصاري مكانة خاصة في قلب النبي (صلى الله عليه وسلم) وهذه المكانة صنعتها مواقفه الجليلة وتفانيه في نصرة الإسلام دلت على هذا مواقف النبي معه وأقواله فيه ومن تلك المواقف عندما عرض النبي سيفه على جمعاً كبيراً من شجعان الصحابة أهل البأس والقوة وأعطاه لأبي دجانة وفضله عليهم كان ذلك لسبب وجيه فيروى أنه ، عندما التحم الجيشان واشتد القتال، وشرع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يشحذ همم أصحابه، ويعمل على رفع معنوياتهم أخذ سيفًا وقال: من يأخذ منى هذا؟ فبسطوا أيديهم، كل إنسان منهم يقول: أنا أنا – وكان من ضمنهم الزبير– قال: فمن يأخذه بحقه؟ فأحجم القوم، فقال سماك بن خرشة أبو دجانة: وما حقه يا رسول الله؟ قال: أن تضرب به العدو حتى ينحني. قال: أنا آخذه بحقه. فدفعه إليه وكان رجلاً شجاعًا يختال عند الحرب – أي يمشى مشية المتكبر – وحين رآه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتبختر بين الصفين قال: إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الموطن ([١٠])، وشهد له النبي بحسن القتال فقال لعلي إن كنت قد أحسنت القتال فقد أحسنه أبو دجانة ([١١])، ومن هذا يتبين مكانته الجليلة عند النبي .

المطلب الثاني : مكانته وأقوال الصحابة والتابعين فيه

إما مكانته عند الصحابة فكانت كبيرة دلت عليها مواقفهم معه وأقوالهم فيه ومن ذاك ما رواه الزبير بن العوام في شدته وباسه فيروى ، ففي يوم أحد قال الزبير : وجدت في نفسي حين سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السيف فمنعنيه وأعطاه أبا دجانة وتركني، والله لأنظركن ما يصنع، فاتبعته فأخرج عصابة له حمراء فعصب بها رأسه، فقالت الأنصار: أخرج أبو دجانة عصابة الموت – وهكذا كانت تقول له إذا تعصب – فخرج وهو يقول:

أنا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل

([١٠]) ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٥٥٠/٢ .

([١١]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥١٦/٣.

أن لا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول

فجعل لا يلقى أحدًا إلا قتله، وكان من المشركين رجل لا يدع جريحًا فالتقيا إلا ذفف عليه، فجعل كل منهما يدنو من صاحبه، فدعوت الله أن يجمع بينهما فالتقيا فاختلفا ضربتين، فضرب المشرك أبا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت بسيفه وضربه أبو دجانة فقتله، ثم رأيته قد حمل السيف على مفرق رأس هند بنت عتبة ثم عدل السيف عنها فقلت: الله ورسوله أعلم ، قال ابن إسحاق: قال أبو دجانة: رأيت إنسانًا يحمس الناس حماسًا شديدًا فصمدت له فلما حملت عليه السيف ولول، فإذا امرأة، فأكرمت سيف رسول الله أن أضرب به امرأة([١٢])، كما روى عن كعب بن مالك قَالَ : وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ جَامِعُ اللأْمَةِ يَصِيحُ: اسْتَوْسِقُوا كَمَا يُسْتَوْسَقُ جُرْبُ الْغَنَمِ. وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ لأْمَتُهُ، فَمَشَيْت حَتّى كُنْت مِنْ وَرَائِهِ ثُمّ قُمْت أُقَدّرُ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ بِبَصَرِي ، فَإِذَا الْكَافِرُ أَكْثَرُهُمَا عُدّةً وَأُهْبَةً، فَلَمْ أَزَلْ أَنْظُرُهُمَا حَتّى الْتَقَيَا، فضرب المسلم الكافر عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ بِالسّيْفِ، فَمَضَى السّيْفُ حَتّى بَلَغَ وَرِكَيْهِ، وَتَفَرّقَ الْمُشْرِكُ فِرْقَتَيْنِ. وَكَشَفَ الْمُسْلِمُ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى يَا كَعْبُ؟ أَنَا أَبُو دُجَانَةَ ([١٣])، فرحمه الله من فارسا مغوار .

([١٢]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٠٨/١.

([١٣]) الواقدي ، المغازي ، ٢٦١/١.

المبحث الثالث : جهاده في سبيل الله ووفاته

المطلب الأول: جهاده في غزوة بدر الكبرى

تعد غزوة بدر أول المعارك التي كانت بين المشركين والمسلمين وكان ما قبلها من موجهات عبارة عن مناوشات لم ترتقي الى المعركة الكبرى فكانت المعركة الكبرى معركة بدر الكبرى أو الفرقان كما اسماها رب العزة عز وجل ، ((إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ)) ([١٤])، لقد كان بطلنا أبو دجانة الأنصاري معلما بعصابة حمراء عصابة الموت([١٥])، ولما اشتدت المعركة وَجَالَ الْمُسْلِمُونَ وَاخْتَلَطُوا، أَقْبَلَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي عَوْفِ بْنِ صُبَيْرَةَ السّهْمِيّ كَأَنّهُ ذِئْبٌ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، عَلَيْكُمْ بِالْقَاطِعِ، مُفَرّقِ الْجَمَاعَةِ، الْآتِي بِمَا لَا يُعْرَفُ. مُحَمّدٍ! لَا نَجَوْت إنْ نَجَا! وَيَعْتَرِضُهُ أَبُو دُجَانَةَ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ وضربه أبو دجانة فقتاه. وَوَقَفَ عَلَى سَلَبِهِ يَسْلُبُهُ، فَمَرّ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَقَالَ: دَعْ سَلَبَهُ حَتّى يُجْهَضَ الْعَدُوّ، وَأَنَا أَشْهَدُ لَك بِهِ. وَيُقْبِلُ مَعْبَدُ بْنُ وَهْبٍ، فَضَرَبَ أَبَا دُجَانَةَ ضَرْبَةً، بَرَكَ أَبُو دُجَانَةَ كَمَا يَبْرُكُ الْجَمَلُ، ثُمّ انْتَهَضَ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو دُجَانَةَ فَضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ لَمْ يَصْنَعْ سَيْفُهُ شَيْئًا، حَتّى يَقَعُ مَعْبَدٌ بِحُفْرَةٍ أَمَامَهُ لَا يَرَاهَا، وَبَرَكَ عَلَيْهِ أَبُو دُجَانَةَ، فَذَبَحَهُ ذَبْحًا، وَأَخَذَ سَلَبَهُ([١٦])، وكان قد قتل الكثير من فرسان المشركين وشجعانهم امثال ، أبو العاص بن قيس ومعبد بن وهب و معاوية بن عبد قيس وغيرهم ممن شرك في قتله([١٧])، فرحمه الله من أسد مقدام .

المطلب الثاني : جهاده في غزوة احد

أما في غزوة أحد فقد كان موقفه عظيم يدل على الشجاعة والإقدام فقد روى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فِعاله في غزوة أحد فقال : جمع لي النبي – صلى الله عليه وسلم – أبويه يوم أحد([١٨])، وهذا دليل على قتاله وبأسه في تلك المعركة، فقد اتصف رضي الله عنه بالثبات

([١٤]) الانفال ، الاية :٤١.

([١٥]) الواقدي ، المغازي ، ٧٦/١ .

([١٦]) الواقدي ، المغازي ، ٨٦/١ .

([١٧]) الواقدي ، المغازي ، ١٥٢/١ .

([١٨]) ابن خيثمة ، اخبار المكيين من تاريخ ابن خيثمة ، ٤١٠.

والعزيمة وحب الشهادة في سبيل الله تعالى، وقد وصف لنا رضي الله عنه ما فعله أبو دجانة الأنصاري في تلك الغزوة، فعندما التحم الجيشان واشتد القتال، وشرع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يشحذ همم أصحابه، ويعمل على رفع معنوياته وأخذ سيفًا وقال: من يأخذ منى هذا؟ فبسطوا أيديهم، كل إنسان منهم يقول: أنا أنا – وكان من ضمنهم الزبير – قال: فمن يأخذه بحقه؟ فأحجم القوم، فقال سماك بن خرشة أبو دجانة: وما حقه يا رسول الله؟ قال: أن تضرب به العدو حتى ينحني. قال: أنا آخذه بحقه. فدفعه إليه وكان رجلاً شجاعًا يختال عند الحرب – أي يمشى مشية المتكبر – وحين رآه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يتبختر بين الصفين قال: إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الموطن ([١٩])، ووصف الزبير بن العوام ما فعله أبو دجانة يوم أحد فقال: وجدت في نفسي حين سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – السيف فمنعنيه وأعطاه أبا دجانة وتركني، والله لأنظرن ما يصنع، فاتبعته فأخرج عصابة له حمراء فعصب بها رأسه، فقالت الأنصار: أخرج أبو دجانة عصابة الموت – وهكذا كانت تقول له إذا تعصب – فخرج وهو يقول:

أنا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل
أن لا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول

فجعل لا يلقى أحدًا إلا قتله، وكان من المشركين رجل لا يدع جريحًا فالتقيا إلا ذفف عليه، فجعل كل منهما يدنو من صاحبه، فدعوت الله أن يجمع بينهما فالتقيا فاختلفا ضربتين، فضرب المشرك أبا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت بسيفه وضربه أبو دجانة فقتله، ثم رأيته قد حمل السيف على مفرق رأس هند بنت عتبة ثم عدل السيف عنها فقلت: الله ورسوله أعلم ، قال ابن إسحاق: قال أبو دجانة: رأيت إنسانًا يحمس الناس حماسًا شديدًا فصمدت له فلما حملت عليه السيف ولول، فإذا امرأة، فأكرمت سيف رسول الله أن أضرب به امرأة([٢٠])، ولم حل التراجع بالمسلمين نتيجة نزول الرماة من جبل الرماة وانهار الجيش الإسلامي وحاول المشركون قتل النبي ثبت أبو دجانة وسعد بن أبي وقاص فقد قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَتَرَّسَ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ، يَقَعُ النَّبْلُ فِي ظَهْرِهِ، وَهُوَ مُنْحَنٍ عَلَيْهِ، حَتَّى كَثُرَ فِيهِ النَّبْلُ. وَرَمَى سَعْدُ بْنُ أَبِي

([١٩]) ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٥٥٠/٢ .
([٢٠]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٠٨/١.

وَقَّاصٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ سَعْدٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَاوِلُنِي النَّبْلَ وَهُوَ يَقُولُ: ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، حَتَّى إِنَّهُ لَيُنَاوِلُنِي السَّهْمَ مَا لَهُ نَصْلٌ، فَيَقُولُ: ارْمِ بِهِ([٢١])، فرحمه الله من بطل مغوار فعل الأفاعيل بالكفار في احد .

المطلب الثالث : دوره في معركة اليمامة

لقد كانت حروب الردة ذات أثر كبير على المسلمين أمتحن فيها صبرهم ونقيت صفوفهم وعلم الناس بلائهم وثباتهم ، وكان اليمامة احد ابرز تلك المعارك لان العدو فيها مسيلمة الكذاب وبنو حنيفة الذين بايعوه على النبوة والزعامة وكانت من الضراوة بمكان ان استشهد بها خمسمائة من الصحابة فيهم سبعون من حفظة القران ، وكانت الدولة للمشركين على المسلمين ولكن الله غالب على امره ، كسر الكشركين واعز الكسلمين حتى ان بنو حنيفة احتموا بحديقة مسورة اخذت المعركة اسمها منها "حديقة الموت " ، وعبثاً حاول المسلمين اخترقها حتى بدت بطولة ابو دجانة والبراء وخالد وغيرهم ، وابدى البطل شجاعة فائقة حيث رمى بنفسه في الحديقة يومئذ فانكسرت رجله فقاتل([٢٢])، واشترك مع وحشي في قتل عدو الله مسيلمة الكذاب([٢٣]) .

المطلب الرابع : وفاته

توفي أبو دجانة الأنصاري سنة اثنا عشر للهجرة في ساحات الوغى تقبله الله في الشهداء وجعل منزلته الفردوس الأعلى بعد حياة مليئة بالإحداث والتضحيات والتفاني والبطولة في حروب الردة في قتال بني حنيفة ، فحمل عليهم حملة كتيبة وقاتل حتى كسرت قدمه واستشهد بعد ان اشترك في قتل عدو الله مسيلمة كما مر سابقاً ، وكان ذلك في خلافة ابي بكر الصديق .

([٢١]) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٨٢/٢.

([٢٢]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤٢٠/٣.

([٢٣]) ابن كثير ، المصدر السابق ، ٣٧٥/٦.

الخاتمة

مما تقدم من سطور البحث يتبين لنا إن سماك بن خرشة المكنى بابي دجانة الأنصاري الساعدي رجلا من الأنصار الخزرج من بني ساعدة دخل الإسلام مع من دخل من الأنصار وكان ممن أوى النبي ونصره وعززوه ودافعوا عنه وثبتوا في سبيل الدعوة الإسلامية وعادوا القريب والغريب في سبيل نصرة الدين ، كما يتبين إن الصحابة الجليل أبو دجانة الأنصاري كان ممن حمل جميل الطباع وخير الفعال فكان كريما رغم فقره وأبيا رغم حاجته ووفيا في المواقف مضحيا بروحه في سبيل الدين والرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم ، كما كان لا يتدخل في ما لا يعنيه وهي صفة المؤمن لا بل من حسن إسلامه كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كم إن قلبه لم يحمل على مسلم ضغينة حقدا أو حسدا أو طمعا أو غير ذلك من الصفات الذميمة التي ابتعد عنها بطلنا ، إما مكانته فقد كانت مكانة كبيرة ومنزلة عظيمة عند النبي مما يدل على هذا تفضيله في إعطاء السيف النبوي دون غيره وثناءه على أبو دجانة بعد المعركة كما إن منزلته عند الصحابة لا تقل منزلة عن مكانته عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون له منزلته وقيمته وفضله ، كما يتبين من سطور البحث المتواضع انه شجاع مقدام مغوار ذا باس يقاتل بسيفين ويشطر عدوه شطرين فضله النبي في احد عمن سواه من الإبطال المعدودين فأعطاه سيفه وشهد له النبي بشجاعته في القتال ولم ينته المر في حياة النبي فقد قاتل في حروب الردة قتال الإبطال وكان متفانيا ومقدما ومضحيا ولا سيما في معركة حديقة الموت مع بني حنيفة الذي القى نفسه الى الحديقة ليفتح الباب وبالفعل فتحة وقاتل حتى شرك في قتل عدو الله مسيلمة الكذاب ، لقد كان أبو دجانة مثالا يحتذى في الشجاعة والإخلاص والوفاء والكرم والابياء وليس في ذلك عجب فانه من الأنصار الذين أووا ونصروا وبذلوا الغالي والنفيس من اجل نصرة الإسلام ونبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم ، إما وفاته فكانت فداء بنفسه لقتال أعداء الله الذين ارتدوا عن الدين وتضحية وفتح باب مغلق بوجه المسلمين ، رحم الله البطل المغوار الصحابي الجليل أبو دجانة الأنصاري واسكنه فسيح جناته .

المصادر والمراجع

القرأن الكريم

المصادر الأولية:

ابن الأثير : أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)

(١)أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق:علي محمد معوض – عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت :١٩٩٤) ، ط١.

ابن حجر : احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

(٢) لسان الميزان ، مؤسسة الاعلمي للنشر والتوزيع ، (بيروت : ١٩٧١) ط٢.

ابن خيثمة : أبو بكر احمد (ت٢٧٩هـ)

(٣) إخبار المكيين من تاريخ ابن خيثمة ، تحقيق : إسماعيل حسن حسين ، دار الوطن ، (الرياض : ١٩٩٧) ط١ .

ابن سعد :محمد بن سعد البصري (ت ٢٢٤هـ)

(٤) الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت :١٩٩٠) ، ط١.

(٥)الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، (بيروت:١٩٩٢) ، ط١.

ابن هشام : محمد بن عبد الملك المعافري (ت٢١٣هـ)
(٦) السيرة النبوية ، تحقيق : محمد علي سمك ، الكتاب العالمي ، (بيروت :٢٠٠٨) .

البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ)

(٧) التاريخ الكبير ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر أباد: د/ت).

الدولابي : أبو بشر محمد الرازي (ت٣١٠هـ)

(٨) الكنى والأسماء ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفريابي ، دار ابن حزم ، (بيروت :٢٠٠) ط١ .

الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)

(٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت :١٩٩٣) ، ط٢.

العبيدي : أبو عبد الله محمد بن مندة (ت ٣٩٥هـ)

(١١) فتح الباب للكنى والألقاب ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفريابي ، مكتبة الكوثر ، (السعودية : ١٩٩٦) ط١ .

مسلم : أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١ هـ)

(١٢) الكنى والأسماء ، تحقيق : عبد الرحيم محمد القشقري ، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة : ١٩٨٤) .

المراجع الثانوية

خير الدين الزركلي

(١) الإعلام ، دار العلم للملايين ،(بيروت :د/ت) .